

خطبة الجمعة فضل الاستغفار وثمراته 12 ربيع آخر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:01

تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. بلغ رسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:31

وسلم تسلیما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واطيعوه. ورافقوه ولا تعصوه. وتوبوا والي واستفروه. فلقد امركم الله تعالى بالاستغفار. فقال تعالى مخاطبا نبيه محمدا صلی الله عليه وسلم واستغفر لذنبك وقال واستغفر الله ان الله كان غفورا - 00:01:01

وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. وقال تعالى فاستقموا اليه استغفروا واثنی سبحانه وتعالى على عباده المستغفرين وجعلهم اهل ولایته ومحل رعايته. فقال عز وجل والمستغفرين بالاسحاق. وقال تعالى وبالاسحاق - 00:01:34

هم يستغفرون. وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنبون الله ايها المسلمين ان الاستغفار له منزلة رفيعة. ومرتبة شريفة فهو سبب لجلب - 00:02:04

خيرات وحلول البركات. وننزل النعم ونزوّل العقوبات والنقم. به تقال عثرات وتغفر الزلات وتکفر الخطیئات وترفع الدرجات. ولقد كان نبينا محمد صلی الله عليه وسلم كان اکثر الناس استغفارا. وقد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:02:32

وما تأخر ومع ذلك كان دائم الاستغفار كثیر التوبة. ففي صحيح مسلم عن الاغر في يسار المزنی رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا - 00:03:02

الى الله واستغفروه فاني اتوب في اليوم مئة مرة. وفي رواية انه ليغان على قلب واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي صحيح البخاري عن ابی هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول والله - 00:03:22

والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اکثر من سبعين مرة. وروى الامام احمد وابو داود داود والترمذی وغیرهم عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال كنا نعد لرسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:48

كما في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ايها المسلمين ان من رحمة الله تعالى ومزيد فضله. على الاستغفار عظيمها الجزاء وواسع الفضل والعطاء. فمن ثمرات الاستغفار وفوائده. انه سبب لمغفرة - 00:04:08

ذنب وتكفير السيئات. قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله فيجد الله غفورا رحيمـا. وقال النبي صلی الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم - 00:04:38

الذی لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. غفر له وان كان فر من الزحف ومن ثمرات الاستغفار وفوائده انه سبب لحصول توبة الله تعالى على العبد ورحمته اذا استغفر قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا - 00:04:58

غفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا. وقال تعالى عن صالح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. ومن ثمرات الاستغفار وفوائده. انه سبب لرفع العذاب ودفع العقاب. قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم - 00:05:28

انت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ومن ثمرات الاستغفار انه سبب هل بالرزق وتفريج الهم والخروج من المضايق. كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما ان النبي - 00:05:58

صلی الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسـب ومن

ثمرات الاستغفار انه سبب لنزول الغيث ونبات الزرع والامداد بالمال والرزوقي والبنيين - 00:06:18

قال الله تعالى عن هود عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تنلوا يمين وقال عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا -

00:06:45

ترى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ومن ثمرات الاستغفار وفوائده. انه سبب لتمتع العبد متعالا حسنا في حياته. وسعادته وسروره. قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم متعالا حسنا -

00:07:15

الى اجل مسمى ويعطي كل ذي فضل فضله. ان يعطيكم من رزقه ما تتمتعون به. وتنتفي به الى مماتكم. ومن ثمرات الاستغفار انه سبب لسلامة القلب وثباته. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء - 00:07:47

فاذما تاب واستغفر صقل قلبه وان لم يتم زادت حتى تعلو قلبه. فذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ومن ثمرات الاستغفار ان كثرة الاستغفار سبب لسرور العبد بصحيفته يوم القيمة. قال - 00:08:17

النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته يوم القيمة فليكثر من الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا فاتقوا الله عباد الله ولا زموا الاستغفار في كل وقت وحال. ولا سيما في الاوقات الفاضلة. تتلخ - 00:08:47

وفي الليل الاخر ووقت السحر وعند الفراغ من اداء العبادات كالصلوة والحج وان من اجمع ادعية الاستغفار ما ثبت في صحيح البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي - 00:09:16

صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد لله انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك - 00:09:35

فبنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قال من النهار موقنا. فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قال - 00:09:55

من الليل وهو موقن بها. فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. واعلموا رحمة الله ان كثرة التوبة والاستغفار من اعظم اسباب حلول الامن في البلاد والطمأنينة في نفوس العباد - 00:10:15

بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. ان - 00:10:35

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واتقى ومذل من خالف امره وعصاه. ومعط الثواب الجزيل لمن اتبع هداه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه - 00:10:55

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهدى وسلم تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتذكروا ان في حادث الزمان وفواجع الايام ما يحمل اولي الالباب والنهي وذوي الایمان والتقى - 00:11:22

على الاعتبار والادخار والرجوع الى الله الواحد القهار. والاقبال على طاعة الله ومرظاته وكثرة الاستغفار. واعلموا انه لن يخرج احد من هذه الدنيا. حتى يرى الحسن من عمله والسيء منه. وانما الاعمال بالخواطيم. والليل والنهار مطيتان فاحسنوا - 00:11:52

السير فيهما الى الدار الاخرة. واحذروا التسويف والتفريط. ولا تكونوا من يرجو الآخرة بغير عمل ويفجر التوبة لطول الامل. عباد الله اين الفزع والاستغفار؟ اين الخشوع والابتکار. اين التفكير والاعتبار؟ فاتقوا الله عباد الله. ولا تغرنكم - 00:12:22

الحياة الدنيا فان نعيمها لا يدوم. ولا تصدنكم عما خلقتم له من عبادة القيوم ولا يخدعنكم طول الامل فان الاجل محظوم. فعليكم عباد الله عليكم بكثرة الاستغفار وملازمته. وحاسبوا انفسكم فان الاجال مغيبة. والموت - 00:12:52

بغنة وانتم لا تشعرون. وصلوا وسلموا رحمة الله على سيد المستغفرين وشرف الانبياء والمرسلين كما امركم بذلك ربكم اللطيف الخبير. فقال جل من قائل عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:13:22

تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباع معه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته.

اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء - 00:13:52

والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك مشتكين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائرك بلاد المسلمين -

00:14:22

اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولاءنا فيمن واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم

الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه - 00:14:52

بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا مرابطين على الحدود والشغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم سدد رميهم. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم ارحم موتاهم وشف مرضاهم وقل لاراملهم. اللهم طهر قلوبنا من النفاق

واعمالنا من الرياء - 00:15:22

والستنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من جهل البلاء ودرك الشقاء وسوء

القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء هذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم -

00:15:52

فاغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاما وانما الذين سبقونا بالايمان. ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك

رؤوف رحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذهابنا - 00:16:22

هديتنا وهب لنا من لذتك رحمة. انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نستغفر الله نستغفر

الله نستغفر الله. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت - 00:16:42

كفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا الله ثم اغثنا اللهم انت الغني ونحن الفقراء فانزل علينا الغيث والرحمة ولا

تجعلنا من القانطين اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم لتحيي به البلاد - 00:17:12

وتنفع به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم اغثنا غيثا مغيثا مريئا غدقا مجللا سحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم سقيا رحمة اللهم

سقيا رحمة. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والایمان واليقين. واغث بلادنا بالخيرات - 00:17:42

امطار والخير العميم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. وصل اللهم وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه

واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:18:12